

الرئيس الزبيدي في مقابله مع قناة "BBC News عربي"؛

قضية شعب الجنوب من أولويات المفاوضات اليمنية



- تواجدي في مجلس القيادة الرئاسي باسم الجنوب وشعبه وليس باسم أي قضية أخرى

- نشيد بأنظمة وقوانين الأمم المتحدة وشعب الجنوب هو من سيقدر مصيره

- نحن نتفاوض وشعب الجنوب على الأرض ولديه قوات مسلحة جنوبية ستحميه

- نرحب بأي كيان جنوبي يدعو إلى استعادة دولة الجنوب

- نشكر الأشقاء في دول التحالف العربي على كل ما قدموه من جهد

سنستعيد دولة الجنوب مهما كلفنا الأمر..

الأمناء / BBC News عربي؛

أكد الرئيس القائد عيروس قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب مجلس القيادة الرئاسي، خلال المقابلة التي أجرتها معه قناة BBC News «عربي»، مساء يوم الخميس، أن قضية شعب الجنوب تأتي على رأس أولويات المفاوضات اليمنية القادمة.

وتحدث الرئيس عيروس الزبيدي في المقابلة، عن خيار وتطلع شعب الجنوب المتمثل باستعادة دولته وكافة حقوقه المشروعة، مشيراً إلى هدف المجلس الانتقالي الذي يمثل إرادة شعب، وسعيه في استعادة دولة التي سلبت منه، وأن وجوده في مجلس القيادة الرئاسي باسم الجنوب وشعبه، نافيًا أن يكون تواجده في المجلس باسم أي قضية أخرى.

وبين الرئيس الزبيدي، الترابط والعلاقة الوطيدة مع المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، موضحًا مواقف الأشقاء في السعودية من الشأن اليمني الداخلي، واحترامهم لإرادة شعب الجنوب، مضيفًا بأن شعب الجنوب هو من سيقدر مصيره، ومشيدًا بالأنظمة والقوانين التي سنتها الأمم المتحدة التي تحترم إرادة الشعوب.

وأبدى الرئيس القائد عيروس الزبيدي، ترحيبه بأي كيان جنوبي يدعو إلى الجنوب واستعادة دولته، ومساندته للكيان الذي يطالب بعودة الجنوب إلى أهله وشعبه، «الأمناء» تنقل لكم نص المقابلة في السطور الآتية: أهلا بكم في هذه المقابلة مع اللواء عيروس الزبيدي نائب رئيس مجلس الرئاسة ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أهلا بك

سيدى، كان جهدا عسكرياً أو إنسانياً أو سياسياً أو اقتصادياً، وبالنسبة لسؤالك: نحن لن نستيق الأحداث فيما يجري من مشاورات بين الأشقاء بالمملكة العربية السعودية وجماعة صنعاء، ونحن نأمل خيرا، لا توجد لدينا أي تفاصيل في هذه اللحظة وإن شاء الله تعالى أن يتوصلوا

- هناك أنظمة وقوانين أممية وعالمية

تضمن حق أبناء الجنوب في استفتاء حر

- صراعنا الأساسي مع الحوثي ولا توجد قوة داخلية أخرى نصارعها

- ٨ سنوات نقاتل الحوثي والقاعدة وداعش وسنقاتلهم إلى آخر رمق

إلى اتفاق لإيقاف الحرب دون شروط، وتلحقه بعدها لجان تفصيلية بكل الاتجاهات أكانت عسكرية أو سياسية...إلخ

لكن أنت قلت لصحيفة الجارديان البريطانية بأنه تم تجاوزك؛ لأنك ذهبت إلى السعودية قبل

الرئيس الزبيدي يكشف لـ

أسوشيتدبرس هدف المجلس

الانتقالي من المفاوضات مع الحوثيين



الأمناء / خاص؛

أجرى الرئيس عيروس الزبيدي مقابلة مع «أسوشيتدبرس» على هامش الدورة الـ 78 للجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقال الرئيس الزبيدي إن هدف المجلس الاستراتيجي من المفاوضات مع الحوثيين هو عودة الدولة الجنوبية بسيادتها الكاملة.

وفي حديثه إلى «أسوشيتدبرس» أشار الرئيس الزبيدي إلى أن محادثات الرياض بين المسؤولين السعوديين ووفد من جماعة الحوثي كانت أولية، مؤكداً أن المجلس للانتقالي الجنوبي يعزّم المشاركة فيها في مرحلة قادمة.

وأضاف الرئيس الزبيدي: «إن مطالب شعب الجنوب بعودة دولته الجنوبية كاملة السيادة سيأتي من خلال بدء المفاوضات مع الحوثيين، وستكون المفاوضات -بالتأكيد- طويلة، هذا هو الهدف استراتيجيتنا للمفاوضات مع الحوثيين. وتمثلت المحادثات التي استمرت خمسة أيام والتي انتهت يوم الأربعاء الماضي أعلى مستوى من المفاوضات العلنية مع الحوثيين في المملكة العربية السعودية».

وقال الرئيس الزبيدي إنه يرحب بجهود السعودية للوساطة، وإن كلا من السعودية والإمارات جسدتا تحالفا متينا طوال فترة الصراع الذي طال أمده.

وشدد الرئيس الزبيدي على أن الأولوية هي إقامة دولة جنوبية، على نفس الحدود التي كانت قبل عام 1990، معلنا بأن شعب الجنوب هو من سيقدر مصيره في نهاية المطاف. مضيفًا: «إنه وفقا للقانون الدولي، سيكون بإمكان شعب الجنوب التصويت في استفتاء على الخيارات المطروحة بما في ذلك حكومة اتحادية واحدة».

وأضاف: «أننا في نيويورك وعلى بعد أمتار من مقر الأمم المتحدة، ونحن نطالب فقط بما هو منصوص عليه، بموجب القوانين التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تأسست عليها، ومن حقنا العودة إلى حدود ما قبل عام 1990م».

شعب الجنوب بقيادة المجلس الانتقالي أو غير المجلس الانتقالي أنا أرحب بأي كيان يدعو إلى الجنوب واستعادة دولة الجنوب سنتعايش معهم مع مجلس حضرموت الوطني أو غيره، من هو أقوى في الميدان فهذا الفرس والأرض والسيف الموجود.

حتى احتمال القتال الداخلي؟ لا، أنا أتكلّم عن الجنوب من هو سيستعيد دولة الجنوب بأي طريقة، المجلس الانتقالي أو مجلس حضرموت أو جامع حضرموت أو المجلس العام لأبناء المهرة وسقطري، أي كيان جنوبي يطالب بعودة الجنوب إلى أهله وشعبه نحن لن نتأخر وستكون إلى جانبهم لمساندتهم.

مع من تستخدم السيف؟ ومتى؟ نحن صراعنا الأساسي مع الحوثي ولا توجد قوة داخلية أخرى نصارعها.

هناك قوى أخرى بشكل أو بآخر ليس هناك صراع مباشر بينك وبين الحوثيين في الشمال لأنهم لا يصلون إلى الجنوب وأنت قضيتك هي الجنوب، وهناك من يتحدث عن تحادم بين الأجدتين؟

نحن لنا ثماني سنوات نقاتل الحوثي، ولا نقاتل عدواً وهمياً، صحيح أن القاعدة وداعش نقاتلهم بشراسة لأنهم لا وجود لهم بالنسبة لنا، وإذا وجدت دولة في الجنوب لن نتعايش معهم وسنقاتلهم إلى آخر رمق داخل الجنوب أو خارجه، سنقاتل أي منظمة إرهابية من القاعدة وداعش سنقاتلهم بدون تردد.

لكن كانت لديك مواجهات مسلحة مع القوى التي تدعم الحكومة اليمنية، والأّن أنت معهم ومتوافق؟

اتفقنا بعودة الجنوب وقاتل الحوثي، ولا توجد مشكلة بيننا، إذا أراد هو إخراجي من أرضي سأقاتل عن نفسي.

ألا ترى تناقضا بوجودك في نيويورك نائب لرئيس مجلس الرئاسة بوفد اليمن، وفي نفس الوقت تمثّل قضية تقسيم اليمن أو العودة إلى جنوب اليمن الديمقراطية؟

هناك بعض المصطلحات والعبارات بالنسبة لنا غير مقبولة كجنوبيين نحن دخلنا وحدة غير متكافئة وكنا دولة لنا علم وعملة وطابعنا البريدي، وكان لنا مقعد في الأمم المتحدة، هذه الأعلام التي أمامك كان علمنا موجود بجانبها، فحدثت لنا خيانة بالوحدة، والعودة إلى الوضع السابق ليس حرام أو كفر، ونحن سنعود مهما كلفنا الأمر.

هل قربت اليوم زيارتك من العودة إلى ذلك الوضع والعلم؟

سنعيده بإذن الله تعالى، وبالنسبة إلى الزيارة، أننا أحترم موقعي في مجلس القيادة الرئاسي باعتباري أمثل كل أبناء اليمن في هذا الموقع، واحترم موقعي كمفوض لشعب الجنوب في المجلس الانتقالي الجنوبي في استعادة حقّ في دولة كاملة السيادة دون شك، ووجدنا في هذا الموقع لي هدف واحد نحن نتمثل مجلس القيادة الرئاسي في الشرعية الموجودة، وبالنسبة لحق الجنوب أنا موجود في مجلس القيادة باسم الجنوب وشعبه ولن أوجد في مجلس القيادة باسم أي قضية أخرى.

المفاوضات القادمة يمنية يمنية، وأولويات هذه المفاوضات هي قضية شعب الجنوب وحقه في استعادة حقوقه كاملة السيادة، وهذا حق مشروع حسب القوانين الدولية والأممية الذي سنتها هذه المنظمة العريقة.

لكن هذه المنظمة العريقة تشدد دائما على وحدة أراضي الدول، وبالنسبة لها فإن اليمن بلد واحد موحد، والانتقاد الموجه من خصومك دائما أنك تدعو إلى انفصال أو تقسيم اليمن، وهذا أمر صعب جدا أن يتحقق وفقاً لسياسات الأمم المتحدة؟

كنت اليوم مع رئيسة كوسوفو، وقد استقلت في ٢٠٠٨م، وقبلها جنوب السودان، ونحن كنا دولة ذات سيادة إلى عام ١٩٩٠م، دخلنا بوحدة غير متكافئة، وتم الغدر بنا وبشعب الجنوب كامل، والأمم المتحدة تتفق وتحترم موثيقها والقوانين التي أقيمت عليها ولا نطلب أكثر من ذلك.

واقعيا هل من الممكن أن يتحقق المطلب الاستراتيجي بعودة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أو اليمن الجنوبي من غير موافقة السعودية، والسعودية غير موافقة؟

نحن عندنا شعب جنوبي على الأرض هو من يقرر مصيره ولن يكون أحد لا أنا ولا أي جهة أخرى هي من تقرر مصيره... يكون في دولة مستقلة أو ضمن دولة اتحادية، الجنوبيون هم الآن موجودون على الأرض هم من يقرروا مصيرهم وهم من يقولون نحن دولة ذات سيادة واستقلال وهم من يغير الجغرافيا السياسية أو الطبيعية، غير شعب الجنوب لن يأتي أحد ويفرض عليهم ما لا يريدونه، فحقهم سيأتي إليهم بإذن الله.

لكنك سياسي وتعلم بأن هناك شروطا سياسية، أنت لديك علاقة وثيقة مع الإمارات العربية المتحدة والسعودية هي الطرف الأساسي في التحالف العربي في اليمن والإمارات، لكن هناك خلاف استراتيجي بين الإمارات والسعودية وأنت تقريبا موقعك وسط هذا الخلاف الاستراتيجي؟

بالعكس المملكة العربية السعودية علاقتنا معها جذرية وعميقة.

لكنهم لا يدعمون استقلال الجنوب؟ هم لا يتدخلون بالشأن الداخلي وقد قالوا عدة مرات: «شؤونكم الداخلية يا أبناء اليمن لا نتدخل فيها سواء بقيتم دولة مستقلة ذات سيادة، أو يمنا بشكل كامل، أو دولتين»، وهم يحترمون إرادة شعب اليمن أو إرادة شعب الجنوب ويحترمون القوانين الدولية والأممية، نحن - مهما كانت الأمور- ما وجدنا من الأشقاء إلا كل خير، صراحة، من المملكة العربية السعودية أو دولة الإمارات، وفي وضوح وشفافية بيننا بشكل واضح.

السعودية تدعم جماعات أخرى في جنوب اليمن مثل مجلس حضرموت، وهذا يشكل تحدياً لسلطتكم وسيطرتكم على جنوب اليمن؟

أنا عيروس الزبيدي لن أسعى لسلطة ولا سيطرة على جنوب اليمن، أنا أسعى لاستعادة وطن مسلوب، وطن لشعب وإرادة شعب، أنا أمثل إرادة شعب، ولما تنتهي إرادة

الاتفاق على حسابكم ماذا سيكون الموقف؟ الأشقاء في المملكة العربية السعودية دائما ما يتكلمون أن الشأن اليمني لن يتخلوا في أي تفاصيله الداخلية، طبعاً بين أطراف الحرب الرئيسية والذين هم جماعة صنعاء ومجلس القيادة الرئاسي، ولكنهم يقومون بدور الوسيط، ونحن نرحب، وقد رحبنا من قبل، لكن تبقى جماعة الحوثي إن رحبت وأصبح الأشقاء في المملكة العربية السعودية وسيطر رسمياً فهذا شيء بالنسبة لنا ممتاز جدا ورائع، لكن لا توجد لدينا أي تفاصيل مع الحوثي من جهة الأشقاء بالمملكة العربية السعودية حتى هذه اللحظة، ولن نستيق الأحداث أنهم تجاوزونا، ولكن ننتظر نتائج الجلوس والمشورات مع جماعة صنعاء، وكل ما يحدث.

جماعة صنعاء يعني الحوثيين؟ أكيد جماعة صنعاء، ونحن مجلس القيادة الرئاسي في عدن.

مجلس القيادة الرئاسي مكون منكم ومن الشماليين مثل الرئيس رشاد العليمي، والواقع العسكري يقضي بأن تكون صنعاء بيد الحوثيين وعدن هي مقر الحكومة حاليا، إن تمت تسوية تضع الحوثيين في موقع حكم كل اليمن بما فيها عدن والجنوب ماذا سيكون موقفكم؟ هل أنتم متقبلون؟

هذه تفاصيل لم نتفق عليها إطلاقا أين تكون العاصمة، فنذهب إلى صنعاء أو يأتون إلى عدن، هذه تفاصيل قبل أوانها، نحن نتكلم عن عملية سلام شاملة نبدأها بخطوة إنسانية هي إيقاف إطلاق النار أولا وبعدها سيتم تشكيل لجان بإشراف إقليمي أو أممي، يجب إيقاف نزيف الدم في اليمن بشكل عام، وليس لصالح أي طرف استمرار الحرب، وعملية السلام الشاملة هي هدف كل أبناء اليمن شمالاً وجنوباً.

لكن لديك أهداف خاصة تتعلق بالقضية الجنوبية، لا تخفي أبدا بأن الهدف هو استعادة الجنوب أو الانفصال أو الاستقلال، وتحدث عن استفتاء أو مطلب استفتاء، متى ترى الاستفتاء قادماً؟ هل هو في المدى المنظور؟ هل هو جزء من مفاوضات السعودية مع الحوثيين أم مفاوضات الحل النهائي؟

نحن في مجلس القيادة الرئاسي اتفقنا على أن قضية الجنوب ستكون لها أولوية في المفاوضات اليمنية، ولن نؤجلها إلى مراحل لاحقة، وبالنسبة للقضية الجنوبية هي قضية شعب الجنوب المطالب باستعادة حقوقه كاملة السيادة، ونحن نقول حق الجنوبيين من يمتلكه شعب الجنوب، ولن نقرر نحن بالنيابة عنه، وهناك طبعاً أنظمة وقوانين أممية عالمية تنظم حق أبناء الجنوب في استفتاء حر بصندوق الاقتراع، ومتى ما تحقق حقهم أن يبقوا في الوحدة أو دولة اتحادية أو العودة إلى حدود ما قبل ١٩٩٠ وهذا خيار الأغلبية الساحقة في الجنوب.

ولكن أنت تتحدث عن الاستفتاء من غير أفق زمني، وتحدث أنها قائمة، متى يأتي هذا الاستفتاء؟

نحن الآن على بعد أمتار من مقر الأمم المتحدة، ونحن نحترم قوانين وأنظمة الأمم المتحدة الذي سنتها، والأمم المتحدة عليها أن تحترم إرادة الشعوب، الوقت الزمني لن نحدده لكن نحن في مفاوضات فاضلة، وشعب الجنوب موجود على الأرض ولديه من يحميه من قوات مسلحة جنوبية، ونحن نتفاوض.

ماهي المفاوضات الفاصلة تحديدا؟ عن أي شيء تتحدث؟